



نظم القرآن: البنية والأسلوب والمعنى

مؤتمر ينظمه بالاشتراك المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت (OIB)
ومعهد الدومنيكان للدراسات الشرقية (IDEO): «كرسي قنوتي» الممول من الاتحاد الأوروبي
المكان: معهد الدومنيكان للدراسات الشرقية (القاهرة)، 19-20 مارس 2027
النشر: MIDEO 45 (2029)



محور المؤتمر

ما زالت المسائل المتعلقة بنظم القرآن وبنيته وأسلوبه وتنظيمه تشغل العلماء المسلمين منذ قرون، ولا تزال محورية في الدراسات القرآنية المعاصرة. غير أن النظم ليس مسألة شكل أدبي فحسب، بل يتعلق أيضًا بكيفية توليد القرآن للمعنى، وتنظيمه للحجاج، وتوجيهه للتأويل، وتأسيسه للسلطة المرجعية، وتشكيله للعلاقات بين الوحي والتلاوة والجماعة.

وقد تنوّعت المقاربات لهذه المسائل تنوعًا لافتًا. فقد طوّرت التقاليد العلمية الإسلامية تأملات دقيقة في التنظيم النصي من خلال التفسير والبلاغة ونظريات النظم والمناسبات، وعلوم القرآن. أما البحث المعاصر فقد وسّع هذه النقاشات عبر مقاربات أدبية وبلاغية وفيلولوجية وتاريخية-نقدية ومخطوطية ومقارنة، مع استكشاف صلة القرآن بالثقافات الفكرية والدينية الأوسع في العصور القديمة المتأخرة.

وبدلاً من الاقتصار على السؤال عن كيفية نظم القرآن، يسأل هذا المؤتمر عما يحققه النظم. كيف يشكّل الشكل النظمي المعنى؟ وكيف فهمت التقاليد العلمية المختلفة هذه العلاقات؟ وأي آفاق جديدة تنشأ حين تُجمع المقاربات الأدبية والفيلولوجية والتاريخية واللاهوتية والتفسيرية في حوار واحد؟

ويرحب المؤتمر بالمساهمات التي تعيد النظر في المسلّمات الراسخة، أو تطوّر آفاقاً منهجية جديدة، أو تستكشف كيف يعمل النظم بوصفه عملية دينامية لإنتاج المعنى داخل القرآن وعبر تقاليده التأويلية.

أسئلة ممكنة:

- كيف يمكن فهم الاتساق النصي في القرآن؟
- ما أنماط البنى النظمية التي تبرز داخل السور المفردة أو على مستوى القرآن في مجمله؟
- كيف يسهم التكرار والتنويع واللغة الصيغية والإيقاع والصوت في تكوين المعنى؟
- كيف نظّرت التقاليد الفكرية الإسلامية للشكل النصي والبلاغة والاتساق والأسلوب؟
- ماذا يمكن أن تقدّمه الأدلة الفيلولوجية والمخطوطية والكوديكولوجية لفهمنا لنظم القرآن؟
- كيف توجّه النماذج المختلفة لتكوّن القرآن التأويل الأدبي؟
- ما الدور الذي تؤديه الإحالة الذاتية والحوار الكتابي والتناص في الخطاب القرآني؟

· كيف تشكّل سياقات التلاوة والأداء والليتورجيا تصوّرات التنظيم النصي والاتساق؟

المحاور المقترحة

المحور الأول – البنية الأدبية والبلاغة والتحليل النظمي

يرحّب هذا المحور بالدراسات التي تستكشف البنية البلاغية والتدرّج الموضوعي والتناظر النظمي والاتساق والتكرار والتنظيم السردى وسائر الأبعاد الشكلية للنص القرآني. كما يشجّع على التفكير النقدي في مسلمات المقاربات المختلفة للتحليل البنيوي وإمكاناتها وحدودها، وفي العلاقة بين الشكل النظمي والمعنى.

المحور الثاني – تكوّن النص والسياق التاريخي

كيف تتصل القراءات الأدبية بالروايات المختلفة لتكوّن القرآن ونقله؟ يستكشف هذا المحور العلاقة بين المقاربات التزامنية والتعاقبية، مع تشجيع الحوار بين النقد الأدبي والفيلولوجيا ودراسات المخطوطات والأداء الشفهي والنقد التاريخي والمادية النصية. ونرحّب أيضاً بالمساهمات التي تدرس القرآن ضمن الثقافات الفكرية والدينية الأوسع في العصور القديمة المتأخرة، وتتنظر في كيفية تقاطع هذه الآفاق مع المقاربات الأدبية والفيلولوجية واللاهوتية والتفسيرية. وبدلاً من افتراض تعارض جامد بين هذه المناهج، تسعى الجلسة إلى استكشاف الأسئلة التي تنشأ عند نقاط التقائها.

المحور الثالث – الإحالة الذاتية والتأويل

كيف فهمت الجماعات التأويلية المختلفة العلاقة بين الشكل النظمي للقرآن ومعناه؟ يستكشف هذا المحور الإحالة الذاتية، والهرمينوطيقا القرآنية الداخلية، والحوار الكتابي، والدلالة التأويلية للشكل النصي. ويرحّب بدراسات التقاليد التفسيرية والبلاغية والكلامية الإسلامية إلى جانب المقاربات الأدبية والفيلولوجية والتاريخية والمقارنة المعاصرة، مع اهتمام خاص بالأطر المفاهيمية التي فهم من خلالها النظم والبنية والأسلوب وجرى التنظير لها.

إرشادات التقديم

إذا رغبت في تقديم ورقة بحثية، يُرجى إرسال العنوان وملخص من 300 إلى 500 كلمة بصيغة PDF إلى Quran2027-IDEO-OIB@ideo-cairo.org في موعد أقصاه 30 سبتمبر 2026. ويُرجى أيضاً إرفاق سيرة ذاتية موجزة (صفحة واحدة كحد أقصى) تبين الانتماء المؤسسي والمنشورات الحديثة. ويلتزم المشاركون بتقديم بحث أصيل وبارسال مقال إلى مجلة MIDEO. الإشعار بالقبول: 30 نوفمبر 2026. تسليم المقالات الكاملة للنشر: 30 سبتمبر 2027.

النشر والتحكيم العلمي

سنتنشر الأوراق المختارة في العدد 45 من مجلة (MIDEO 2029). ويُرجى ملاحظة أن المشاركة في المؤتمر لا تضمن النشر. وفي المقابل، يُشجّع الباحثون الذين يتعدّون عليهم حضور المؤتمر على إرسال مخطوطاتهم للنظر فيها ضمن هذا العدد الموضوعي. وتخضع جميع المخطوطات (60,000 حرف كحد أقصى بما في ذلك المسافات) لتحكيم مزدوج التعمية وفقاً للمعايير التحريرية للمجلة (انظر الإرشادات هنا).

معلومات عملية

اللغات: اللغة الأساسية للمؤتمر هي الإنجليزية.

السفر والإقامة: تمويلنا محدود. يُرجى إبلاغنا إذا كنتم بحاجة إلى مساعدة مالية بخصوص تذكرة الطيران. أما الإقامة والتنقلات المحلية والوجبات فيتكفل بها منظّم المؤتمر.

© حقوق الصورة: مصحف أندلسي وردي، نحو القرن الثالث عشر (MET2017.232)